القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد اصلاحات الجيل الثاني – دراسة تحليلية مقارنة ـ

The Values included in the recitations in reading books for the fifth year of primary education before and after the second-generation reforms- Comparative Analytical study-

نورالدين رقيق[1]،* ، أ.د. أحمد جلول[2]

جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي(الجزائر)، reguig-noureddine@univ-eloued.dz

جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي(الجزائر)، Ahmed3907@gmail.com

تاريخ الاستلام:10-10-2022 تاريخ القبول: 24-04-2023 تاريخ النشر: 19-06-2023

ملخص: هدفت الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد اصلاحات الجيل الثاني، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في كتابي القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل وبعد الإصلاحات، وبعد التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين، أسفرت نتائج الدراسة على أن عدد القيم المتحصل عليها في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل الإصلاحات بلغ (09) أصناف من قيم بمجوع تكرارات (98) وكانت أعلاها تكرارا القيم الاجتماعية بـ (23) وبنسبة (23.46 %)، أما عدد القيم المتحصل عليها في الأناشيد الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بعد الإصلاحات بلغ (09) أصناف من القيم بمجموع تكرارات (57)، وكانت أعلاها تكرارا القيم التربوية والعلمية بمجموع (15) تكرارا وبنسبة (15.75%)، وخلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: قيم؛ محفوظات؛ كتاب مدرسي؛ مناهج الجيل الثاني.

Abstract: The goal of the study is to identify the values included in the recitations in reading books for the fifth year of primary education before and after the second generation reforms، To achieve the objectives of the study and answer its questions، the student researcher used the descriptive analytical method، and the study sample was in my reading book for the fifth year before and after the reforms، After confirming the sincerely the tool by presenting it to the arbitrators، the results of the study was that، the number of values obtained in the recitations found in reading books for the fifth year of primary education before reforms reached (09) categories of values with a total of (98) frequencies، and the highest was repetition of social values with (23) by rate of (23.46%)، and the number of values obtained in the songs in the reading books for the fifth year of primary education after reforms reached (09)) Varieties of values with a total frequency of (57)، and the highest was

repetition educational and scientific values with a total of (15) repetition by rate of (15.75%)، and the study concluded with a set of recommendations

Keywords: values; recitations; school book; curriculum of Second generation.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة

الأطفال هم ثمرة الحياة، وهم الأمل المرتقب، فلا بد من المحافظة على هذه الثمرة حتى تصبح يانعة يمكن الاستفادة منها في الحفاظ على حياة الشعوب ومستقبلها، فمستقبل الشعوب مرهون بطريقة تربيتهم لأطفالهم فهم طاقة بشرية إذا أحسن تنميتها ورعايتها الرعاية المتكاملة، فهم يدفعون عجلة الزمان نحوى ركب الحضارة والتقدم وهم الضمان الحقيقي للحياة ومستقبل الأمة حيث يعتمد مستقبلها على مصادر الإنتاج ألا وهي قدرات أبنائها، وهذه القدرات لن تنما إلا من خلال العملية التربوية لان التربية وسيلة من وسائل المهمة التي تعمل على تشكيل وبناء الشخصية المتكاملة على أساس ما يسود المجتمع من إطار ثقافي، وعليه فان المجتمع هوالذي يحدد إبعاد العملية التربوية فلا تخرج التربية عن هذا الإطار إلا تطويرا له.

وباعتبار الأسرة المؤسسة الأولى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع حيث يبدأ فيها الطفل بتعلم اللغة وبعض أنماط السلوك فان المدرسة تأتي لتمثل امتدادا وظيفيا للأسرة ، فليس هناك من ينكر أن الوظيفة الأولى للمدرسة هي إعداد الفرد لتلبية حاجات المجتمع والمحافظة على قيمه ومبادئه الأساسية والتجاوب مع طموحاته وتطلعاته، وعليه فان حاجات المجتمع وقيمه وطموحاته يجب أن تحظى بالاهتمام الكافي في عمليات بناء المناهج وتطويرها لتعمل على تنشئة الفرد بحيث يلبي تلك الحاجات والقيم والطموحات (هندي، 1989، 118).

والمدرسة أهم مؤسسة تربوية تقدم للطلبة البرامج التعليمية بصورة منظمة، ويتم فيها إعداد التلاميذ وتشكيلهم بصورة مثلى والتي تخلق منهم مواطنين صالحين، وإعدادهم للتفاعل الصحيح مع المجتمع والتوافق معه (الفقي، 1994، 9).

وتعتبر المناهج الدراسية وسيلة المدرسة في تحقيق وظيفتها وإكساب الطلبة المفاهيم الصحيحة، ولعل أكثر المفاهيم التي يحتاجها المجتمع البشري هي المفاهيم القيمية ، فهي تعتبر من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والفكرية وغيرها ، وبذلك فإنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها، فلا غنى عنها لأي مجتمع مهما كانت طبيعته ودرجة تقدمه، فأي تنظيم اجتماعي في حاجة إلي نسق من القيم يحكم علاقاتها ونشاطاتها بل وجميع جوانب حياته، فإذا تضاربت القيم يحدث صراع وسرعان ما يتفكك وينهار هذا التنظيم وبذلك فان القيم تعد مصدرا أساسيا لتكوين الشخصية الأخلاقية المتميزة بالخصال الحميدة والقيم النبيلة .

ومن هنا فلابد أن تستفيد التربية من كل جزء في منهاج لتقدم من خلاله القيم المراد إكسابها للطلبة حتى تصبح جزءا لا يتجزأ من سلوكهم ، وباعتبار المحفوظات جزءا من المادة العلمية المقدمة للطلبة هذه المرحلة ضمن المنهاج المدرسي، فيجب أن تحوى هذه المحفوظات مفاهيم القيم المختلفة المرغوبة المراد غرسها في

الطلبة، وذلك لأن المحفوظات تشكل فنا مرغوبا ومحببا للطلبة الصغار فالشعر الجميل بموسيقاه وإيقاعاته وأوزانه يبهج النفس ويمتعها وخاصة إذا حمل مضمونا يلتصق بالوجدان ويتساوى في ذلك الكبير والصغير على حد سواء (كنعان، 1995، 107).

والأطفال في طبيعتهم استعداد أصيل للتغني لما يستحوذ على أفئدتهم من الكلام الموسيقي المنغم، ولعل ذلك مرده الى أن علاقة الطفل بالشعر تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وربما من مرحلة المهد فالأطفال إيقاعيون بالفطرة فهم ينامون على صوت أغاني أمهاتهم يترنمون بما يحفظون من كلمات فيها نغمات غنائية (أبومعال، 2001، 99).

كما وان "الطفل الصغير منذ نعومة أظافره لا يكف عن بكاء ولا يستسلم للنوم العميق إلا حين تهزه أمه في إيقاعات متكررة وهي تغني له في حنان (قناوى، 1999، 85).

ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار حب الأطفال للتنغيم ركيزة ينطلق منها المربون وواضعوا المناهج نحوتثقيف الأطفال وتربيتهم وتضمين كل ما يريدون غرسه في الطفل من قيم ومفاهيم في الأناشيد والمحفوظات المعدة للأطفال، ومن هنا تتبين أهمية المحفوظات في المساهمة في إعداد الأطفال وغرس القيم النبيلة فيهم، وبواسطتها يستطيع المربون غرس حب اللغة والشوق الى تعلمها في نفوس الأطفال وذلك باستغلال حبهم للأناشيد.

الى جانب ذلك فقد اهتم عدد كبير من الباحثين بصورة فردية بالقيم وكيفية غرسها في النشء، فأعد شحاته (1994) باحثا حول القيم التربوية في قصص الأطفال، وخرج بنتيجة مفادها إن الأطفال يتأثرون بالقيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال، كما توصلت دراسة مقداد (1996) الى أن للشعر العربي القديم صورا كثيرا من الفضائل التي كان يتحلى بها العرب قديما مما يؤكد أصالة تلك القيم في نفوسهم، وتوصلت كذلك دراسة سمارة (2000) الى أن الأدب العربي يؤدي أدوارا هامة في غرس وتنمية القيم التربوية الإسلامية، وأن شعر علي بن أبي طالب زاخر بالقيم التربوية الإسلامية، مما يؤكد حرصه كرم الله وجهه على تكوين الشخصية السوية للإنسان المسلم.

ولما كان للقيم أهمية كبرى في تنشئة الطفل وتربية شخصيته في هذا السن، ولما لها من أهمية وضرورة على مستوى الفرد والجماعة، حيث يجد الفرد نفسه في حاجة ماسة عند تعامله مع الأشخاص والمواقف المختلفة الى نسق أونظام للقيم ولكي يوجه سلوكه وطاقاته ودوافع نشاطه حتى لا يغترب عن ذاته ومجتمعه ، فيشعر بالاضطراب ويفقد دوافعه للعمل والإنتاج، وبذلك تعتبر القيم بالنسبة للفرد إطارا مرجعيا لسلوكه في الحياة العامة بمجالاتها المختلفة دينيا وعلميا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وفنيا، ومن خلالها تتأكد الروابط والعلاقات الاجتماعية فهي تتغلغل في حياة الناس أفرادا وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة لأنها ترتبط بدوافع السلوك والآمال والأهداف ، وتشكل باعثا على السلوك والأخلاق ، كما أنها تزرع نحوى المستقبل لدائم ، وهي دائمة واعدة بغد أفضل من اليوم والأمس وبها تنشأ الحضارات " فالحضارة الإنسانية أي كان نوعها قامت وازدهرت على أساس من القيم والمبادئ، وما انهارت حضارة إلا لأنها أسقطت من حسابها التمسك بالمبادئ والقيم، فالقيم ذات اثر بالغ وأهمية كبرى في حياة البشر وتوجيه سلوكهم نحوى الخير " (سمارة، 2000، 2).

ولما تؤديه المحفوظات من ادوار هامة للأطفال من تعليم وتثقيف، وتربية وتهذيب، وترويح على النفس وتنمية لقدرات الأطفال المختلفة، لكل ذلك وجد الباحث نفسه أمام حاجة ملحة للكتابة في هذه الدراسة ورأى الباحث أن المحفوظات قد تأخذ بعدا هاما في غرس القيم المطلوبة لدى الأطفال.

ولعل من أهم العوامل التي حتمت على الباحث ضرورة دراسة القيم ما أحدثته الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات، وغيرها من عوامل التغير الثقافي من إعادة تشكيل معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة وتقويض اغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعالمه الأمر الذي أدى الى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة الى حد سواء، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع على التمييز الواضح بين ما هوصواب وما هوخطأ، وبالتالي ضعفت مقدرتهم على الانتقاء والأخيار من بين القيم المتصارعة الموجودة وعجزهم عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم، كل هذا سبب في أزمة قيمية كان لها أثرها في دفع الشباب للتمرد والثورة على قيم المجتمع واغترابهم شبه تام عنها، وبذلك أصبحت دراسة القيم ضرورة من الضرورات التي ينبغي للتربية بمؤسساتها المختلفة النظامية وغير النظامية التركيز عليها، والسعي لتدعيمها لدى الإفراد والجماعات مع إعطاء أهمية كبيرة لمرحلة الطفولة التي يتم فيها تأسيس الرجال.

2-مشكلة الدراسة:

2-1 التساؤل الرئيسي للدراسة:

ما هي القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني؟

2-2 التساؤلات الفرعية:

- ما هي أبرز القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل إصلاحات الجيل الثاني؟
- ما هي أبرز القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي بعد إصلاحات الجيل الثاني؟
- ما هي أبرز الاختلافات في توزيع القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني؟

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التالي:

- الكشف عن القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني.
- أنها تتناول دراسة موضوع القيم في المحفوظات المدرسية، وهوموضوع لم ينل القدر الكافي من الاهتمام من قبل الباحثين.
- تزويد المشرفين على هذا القطاع بأداة تحليل القيم والتي تساعدهم على تحديد القيم ومجالاتها المختلفة.
- محاولة الوقوف على أهم الاختلافات في توزيع القيم المتضمنة في المحفوظات المدرسية الموجودة في كتب القراءة قبل وبعد اصلاحات الجيل الثاني.

4-أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني، ويتحقق هذا من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- الكشف عن القيم المتضمنة في الأناشيد الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل إصلاحات الجيل الثاني.
- الكشف عن القيم المتضمنة في الأناشيد الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي بعد إصلاحات الجيل الثاني.
- الكشف عن أهم الاختلافات في توزيع القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة قبل وبعد اصلاحات الجيل الثاني.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- القيم:

القيم لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور بأن القيمة تعني: الاستقامة، اعتدال الشيء واستواؤه (ابن منظور، 2013، 500).

القيم اصطلاحا: هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون بها أعمالهم ويحكمون على تصرفاتهم المادية والمعنوية(طهطاوي، 1996، 42).

5-2- الكتاب المدرسي: يعتبر وثيقة تعليمية مطبوعة تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم لتفعيل سيرورة التعلم(الحثروبي، دس، 80).

5-3- المحفوظات:

هي مقطوعات شعرية ضمن ميدان فهم المكتوب (القراءة)، حيث يحتوي كل مقطع من المقاطع الثمانية على مقطوعة شعرية واحدة، يتم تناولها خلال أربعة أسابيع بمعدل حصة كل أسبوع، زمن الحصة الواحدة خمسة وأربعون دقيقة، حيث يتم في الحصة الأولى شرح وتحليل المقطوعة من حيث المفردات والمعاني، وفي الحصة الثانية والثالثة يتم تحفيظها، والحصة الربعة استظهارها.

5-4- مناهج الجيل الثاني: هي تلك المناهج المحسنة الخاصة بمرحلة التعليم الابتدائي والصادرة عن وزارة التربية الوطنية والتي قام بوضعها مركز المناهج بالوزارة، حيث أقر تدريسها ابتداء من الموسم الدراسي (2015/2014).

6- الدراسات السابقة:

6-1 دراسة صوالحة (2003): وهي دراسة بعنوان: دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على مدى انتشار القيم في سلسلة (رحلات السندباد والصغير)، وهي مجموعة قصصية من تأليف الدكتور عماد زكي، المنشورة من قبل دار البيرق في عمان سنة 1987 م، وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى في دراسته.

وقد توصلت هذه الدراسة الى تضمن القصص (1503) قيمة تشتمل على مجموعة القيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والقومية والوطنية وأن توزيع هذه القيم كان متفاوتا بين قصة وأخرى.

2-6 دراسة سلوات (2005): وهي دراسة بعنوان: مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف عن القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين، وكذا مجالات مفاهيم القيم التي يلزم توافرها في الأناشيد المقدمة للطلبة من وجهة نظر الخبراء، وتكونت عينة الدراسة من جميع الأناشيد الواردة في الكتاب والتي بلغ عددها(44) أنشودة، واعتمدت الباحثة في هاته الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت هذه الدراسة الى أن الكتب الثلاثة المقدمة في هذه المرحلة اشتملت على جميع مجالات مفاهيم القيم.

3-6 دراسة بن قفة (2009): وهي دراسة بعنوان: قيم التربية البيئية في الكتاب المدرسي(دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية للتعليم الأساسي)، وتهدف هذه الدراسة الى استنباط القيم التربية البيئية في كتب التربية المدنية، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون بهدف الإجابة على تساؤلات الدراسة واستخدمت الباحثة النص كوحدة السياق من خلال قراءة مضامين كتب التربية المدنية من السنة الأولى الى السنة الرابعة ابتدائي، وقد توصلت هذه الدراسة الى العناية الكبيرة التي رعاها الكتاب في توفير القدر الكافي من المعلومات المتعلقة بالتعرف على القيم البيئية، وقد ظهر ذلك جليا في جميع كتب التربية المدنية من السنة الأولى الى السنة الرابعة ابتدائي.

4-6 دراسة بركات(2010): وهي دراسة بعنوان: مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على مدى توافر القيم التربوية في قصص الأطفال الموجهة الى المرحلة العمرية (5-8 سنوات) للمؤلفة مريم خير بك وهي بعنوان(سلسلة البشائر الصغيرة) التي تم نشرها من قبل دار البشائر عام 1992 م، تم استخدام منهج تحليل المحتوى في تحليل القصص لاثني عشرة، حيث غدت الجملة وحدة التحليل الأساسية، ثم صنفت في محاور وفق قائمة القيم المستخدمة في هذه الدراسة وهو مقياس القيم لكنعان، وقد توصلت هذه الدراسة الى تضمن القصص موضوع الدراسة(381 تكرارا للقيم) وقد جاءت القيم المعرفية والثقافية في المرتبة الأولى، تبعتها القيم الروحية والأخلاقية تليها القيم الاجتماعية، ثم قيم تكامل الشخصية تليها القيم الترويحية والجمالية في حين جاءت القيم الصحية والوقائية في المرتبة السادسة والأخيرة

5-6 دراسة الكساسبة(2012): وهي دراسة بعنوان: القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية- عينة الدراسة- وأعدت لهذا الغرض أداة للدراسة حيث صنفت فيها فئات القيم الى ثلاث فئات رئيسية هي(العقائدية، التعبدية، الأخلاقية) وتم التأكد من صدق هذه الأداة وثباتها، وتوصلت الدراسة الى بلوغ مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية(671) قيمة، كان المجال التعبدي الأوفر حظا فيها حيث بلغت (375) قيمة، يليه مجال القيم الأخلاقية حيث بلغت تكراراتها (223) قيمة، يليه مجال القيم العقائدية حيث بلغت تكراراتها(73) قيمة.

6-6 دراسة حجازي(2015): وهي دراسة بعنوان: القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، وقد تالف مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، ولتحقيق هدف

الدراسة طورت الباحثة أداة تحليل مكونة من خمسة مجالات رئيسية وهي (القيم الأخلاقية الدينية، القيم الشخصية الترويحية، القيم الوطنية، القيم العلمية، القيم الصحية والوقائية) وقد تحقق من صدق الأداة وثباتها، وقد توصلت الدراسة الى بلوغ مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية (683) تكرارا موزعة على المجالات الخمسة.

6-7 دراسة السليم(2015): وهي دراسة بعنوان: القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى المضمون وحلقة البحث، من خلال المعنى الظاهر والمستتر لمحتوى هذه الكتب، حيث اعتمد الكلمة والفكرة على أنهما وحدتان للتحليل والعد والتسجيل، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وتوصلت الدراسة الى أن مجموع تكرارات القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية للصفوف الثلاثة الأولى(196) قيمة، حيث جاء الصف الثالث في المرتبة الأولى بتكرار(83) قيمة، تلاه الصف الأول بتكرار (70) قيمة، أما المرتبة الثالثة فجاء الصف الثاني بتكرار(43) قيمة.

6-8 دراسة عطوي وإبراهيمي(2021): وهي دراسة بعنوان: القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي من حيث نوعها وطريقة العرض ونوع العرض ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي ، وأداتين هما بطاقة القيم الرئيسية والقيم الفرعية وشبكة تحليل القيم، حيث تكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، أسفرت الدراسة على أن عدد القيم المتحصل عليها بلغ(11)قيمة بمجموع (603) تكرارا، موزعة حسب الترتيب التالي (الجمالية، الذاتية، الأخلاقية، المعرفية، الصحية، الوطنية العلمية الاجتماعية، الاقتصادية).

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدم من عرض للدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم تبين أن هناك جهودا علمية قد بذلت من طرف الباحثين، ومدى بيان توافرها في الكتب المدرسية المختلفة، وقد أسهمت تلك الدراسات في تأكيد إحساس الباحث بأهمية دراسة موضوع القيم في الأناشيد الموجودة في كتب القراءة قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات سواء في الجانب النظري أو الإجراءات الميدانية وخطوات التحليل، وعليه فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت تحليل القيم المتضمنة في الأناشيد الموجودة في القراءة في النقاط التالية:

-اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف، حيث هدفت كل الدراسات الى تحليل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية.

- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي اعتمدت عليه جل الدراسات السابقة.

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة والمتمثلة في بطاقة التحليل وشبكة التحليل وحساب التكرارات والنسب المئوية.

– اتفقت مع الدراسات السابقة في تناولها دراسة القيم الموجودة في الأناشيد والمحفوظات مثل دراسة سلوات (2005). ودراسة عطوي وابراهيمي (2021). ودراسة السليم (2015).

أما نقاط الاختلاف مع الدراسات السابقة فتمثلت فيما يلي:

اختصت الدراسة الحالية بدراسة القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني، بينما اختصت الدراسات السابقة بدراسة جوانب أخرى من موضوع القيم، كدراسة الصوالحة (2003) والتي اهتمت بدراسة واقع القيم في قصص الأطفال، دراسة بن قفة (2009) التي اهتمت بدراسة القيم البيئية، دراسة بركات (2010) التي اهتمت بدراسة مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال، دراسة الكساسبة (2012) التي اهتمت بدراسة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية.

8–الجانب النظري للدراسة:

8–1–مفهوم القيم:

مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون من ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية. (طهطاوي، 1996، 43)

8–2–أهمية القيم:

8–2–1 بالنسبة للفرد: (سلوات، 2005، 46)

- تعتبر القيم موجهة لسلوك الأفراد.
- تعطينا القيم مؤشرات للتنبؤ بسلوك الفرد
- تستخدم القيم كمعيار للحكم على سلوك الفرد.
- تحقق للفرد الإحساس بالأمان
- تمنح القيم الفرد القوة للتغلب على ضعفه في مواجهة التحديات.
- تلعب القيم دورا فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد.

8–2–2 بالنسبة للمجتمع: (سلوات، 2005، 47)

- تساعد القيم على التنبؤ بما سيكون عليه حال المجتمع في المستقبل.
- تمثل القيم همزة وصل بين العقيدة والأيديولوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم الاجتماعية.
- تحافظ القيم على تماسك وثبات المجتمع، واستقراره وتحول دون صراعه وتفككه.
- تعمل القيم على ربط أجزاء ثقافة المجتمع نظمه بعضها ببعض،حتى تصبح متناسقة
- تساعد القيم المجتمع على مواجهة التغيرات السلبية التي قد تطرأ علبه، وذلك بإعطاء بدلائل حكيمة، يسهل على أفراد المجتمع التعامل بها في مواقف مختلفة فيما بينهم.

- تزود أفراد المجتمع بالصيغ التي يتعاملون بها مع العالم، وبطبيعة العلاقات التي يجب أن تسود بينهم وبين المجتمعات الأخرى.

8-3-تصنيف القيم:

8-3-1 على أساس المحتوى: (تصنيف سبرنجر) يعتبر تصنيف سبرنجر من أهم التصنيفات المعمول بها في مجال القيم، وقد صنفها الى ما يلي:

- القيم النظرية: تعني الاهتمام بالحقيقة والكشف عنها، دون الاهتمام بالمنفعة الشخصية أو الجاه.
- القيم الاقتصادية: وتعني الاهتمام بالجوانب العلمية والنفعية في الحياة.
- القيم الجمالية: وتعني الحكم على الخبرات من المنظور الجمالي والتناسق والمواءمة.
- القيم الاجتماعية: وتعني حب الناس ومساعدتهم والعمل على خدمتهم.
- القيم السياسية: تعني الاهتمام بالعمل السياسي وحل المشكلات الاجتماعية، ليس بدافع الحب بل بدافع السيطرة والرغبة في القوة.
- القيم الدينية: تعني الاهتمام بالشؤون الدينية، ومعرفة ما وراء العالم الظاهري. (سلوات، 2005، 49)

8-3-2 على أساس المقصد: وتنقسم حسب المقصد الى:

- قيم وسائلية: تهدف الى تحقيق أهداف أبعد.
- قيم غائية: تعتبر هدفا أو هدفا في حد ذاتها. (التلولي، 2001، 19)

8-3-3على أساس الشدة:

- القيم الملزمة: (الآمرة الناهية) وهي التي تشمل الفرائض والنواهي، وهي التي تحدد ما ينبغي أن يكون، ويترتب عليها الإلزام والعقوبة.
- القيم التفضيلية: هي قيم يشجع فيها المجتمع أفراده على الاقتداء بها.
- القيم المثالية: هي القيم التي يحس أفراد المجتمع وفئاته المختلفة باستحالة تحقيقها. (سلوات، 2005، 50)

8-3-4 على أساس العمومية والخصوص: طبقا لهذا التقسيم تنقسم القيم الى قسمين هما:

- قيم عامة: هي قيم يعم انتشارها في المجتمع الواحد بغض النظر عن طبقاته وفئاته المختلفة أو مدنه أوقراه، وظروف ومهن مواطنيه (قيمة التمسك بالدين).
- قيم خاصة: هي قيم تتعلق بمناسبات خاصة، أو مواقف معينة، أو بطبقة أو جماعة خاصة أو بدور اجتماعي خاص. (طهطاوي، 1996، 48)

8-3-5على أساس الوضوح:

- قيم صريحة: وهي التي يصرح عنها وعبر عنها بالكلام (القيم الدينية).
- قيم ضمنية: وهي التي نستخلص وجودها ونستدل عليها من خلال ملاحظتنا لميول واتجاه وسلوكات الأفراد. (زهران، 1977، 35)

8-4- مفهوم الكتاب المدرسي:

هو الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي، وهو الذي يرشد المعلم الى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المنهاج العامة والخاصة، كما أنه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا في البلاد. (أبو الفتوح، دس، ص37)

8-5 – الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم لبعض المهارات، ومساعدة مل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم، والكتاب المدرسي في عمومه من النوع المغلق، والمقصود به الكتاب الذي يرتكز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشافه، أما الكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية واليدوية والفكرية مثل الرياضيات (حثروبي،1999، ص126)

8-6 أهمية الكتاب المدرسي:

تكمن أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية، وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق من المعلم في عمله التعليمي، ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم، لذا فإن الكتاب المدرسي يستحوذ على نسبة من النشاط التعليمي في البيئة المدرسية، لاسيما في المناهج التعليمية في البلدان النامية التي تنظر الى الكتاب المدرسي على أنه مصدر أساسي من مصادر التعلم(الهاشمي وعطوي، 2011، ص79) ونذكر من أهمية الكتاب المدرسي التالي:

- يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.
- يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب.
- يقدم الكتاب قدرا من المعلومات والحقائق التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.
- يسهل على المعلم تحضير الدروس.
- يحدد للمعلم ما لذي ينبغي له تدريسه للتلاميذ وذلك طبقا للبرنامج المقرر.
- يلازم التلاميذ خلال مراحل تمدرسهم، فهو المصدر الأساسي الذي يستقون منه معظم الأوقات الحصيلة المعرفية.

(بوترعة،2015، ص272)

8-7-علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج التربوي:

إن علاقة الكتاب المدرسي بالمنهاج التربوي تكاد تكون علاقة الروح بالجسد، فالكتاب المدرسي هو الوسيلة التي من خلالها يتم عرض محتويات المنهج التربوي وتوصيله للتلميذ بصورة مبسطة لتحقيق الأهداف

التربوية المرجوة من هذا المنهاج، كما تعتبر هذه الأخيرة القاعدة المحورية التي تتحكم في العملية التربوية وما توفره من خبرات ومعارف وتقنيات واتجاهات ومعلومات وغير ذلك، ومادام الكتاب هو التطبيق العملي للمنهاج، فهذا يعني أنه يجب أ يؤلف بعناية، حتى يشتمل على عدد من الوحدات، تقسم كل وحدة الى عدد من الموضوعات، ويشمل الموضوع الواحد عدد من أسئلة التقويم الذاتي والتدريبات والأنشطة، وكذلك عدد من المشروعات، وتتحدد الأهداف المتوخاة من كل وحدة، ويختار في ضوء أهداف عكسها المنهاج، ويعكس الكتاب في النهاية أسس المنهاج ممثلة في فلسفة المجتمع ومنظومته القيمية وأوضاعه الاجتماعية والإقتصادية، ويعكس أيضا عناصر المنهاج الأربعة، الأهداف، المحتوى، الأنشطة والتقويم، وبذلك فإن الكتاب هومسرح عمليات المنهاج والمعبر عنها تماما.(لوحيدي،2015، 122-123)

8-8- مفهوم المحفوظات:

مجموعة من النصوص منتقاة من كتب المطالعة وغيرها، ويراد حفظها لغايات كثيرة، كان من أبرزها الوقوف على أساليب البلغاء لتنمية ثروة التلميذ اللغوية والألفاظ والتراكيب **(علوي، دس، ص222)**

8-9- الهدف من تدريس المحفوظات:

يهدف هذا النشاط لتنمية الذاكرة والقدرة على الحفظ وتحسين التذوق الفني والأدبي والتدرب على الإلقاء وتجديد النشاط وامتلاك الرصيد اللغوي ولما تتميز به من إيقاع ووزن ونظم، تجذب المتعلم وتدفعه الى ترديده وحفظه (وزارة التربية الوطنية، 2021، ص13)

8-10- علاقة المحفوظات بالأناشيد:

على الرغم من أن هذين اللونين الأدبيين يصنفان ضمن أدب الأطفال، وبينهما علاقة وثيقة، ولا يمكن الفصل بينهما في بعض الأحيان إلا أننا نلمس بعض الفروقات، حيث نجد أن الأناشيد عبارة عن قطع شعرية سهلة تنظم على وزن واحد وتؤدى جماعيا وهدفها الأساسي إثارة العواطف والأحاسيس، بينما المحفوظات فهي غير مرتبطة بالنغم الموسيقي وتحمل في جوهرها قيما متنوعة، أخلاقية دينية اجتماعية وانفعالية، كما أنها توجه سلوك المتعلم، وغالبا ما تؤدى فرديا، كما أنهما يلتقيان في فكرة جمالية الأدب.(بن يامنة،2019، ص87)

8-11-أسس انتقاء المحفوظات:

أعطيت الأولوية في مناهج التعليم الابتدائي الى إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للمتعلمين، وذلك من خلال إعادة بناء البرامج التعليمية المختلفة التي تنمي قدرات المتعلمين، وبالتالي وجب أن تكون:

- نصوصا لغوية مناسبة في معناها ومبناها وذات أداء موزون.
- أن تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الفكرة.
- أن تشمل بعض الصور الخيالية التي تساعد على تربية الذوق الأدبي والفني.
- أن تتصل بمناسبة دينية أو وطنية أو دينية ذات مرامي أخلاقية تربوية تعليمية. (بن يامنة،2019، ص88)

8-12- الكفاءات الختامية للمحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة قبل وبعد اصلاحات الجيل الثاني:

لم يخصص المنهاج كفاءة ختامية خاصة بالمحفوظات، بل أدرجها ضمن الكفاءة الختامية للفهم المكتوب والمتمثلة في الآتي:

8-12-1 الكفاءة الختامية للفهم المكتوب قبل الإصلاحات: (وزارة التربية الوطنية، 2012،ص9)

- يؤدي النصوص أداء جيدا.
- يفهم ما يقرأ.
- يعيد المعلومات الواردة في النص.
- يستعمل المعلومات الواردة في النص.
- يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم نفسه.

8-12-2 الكفاءة الختامية للفهم المكتوب بعد الإصلاحات:

- يقرأ نصوصا أصلية، قراءة سليمة مسترسلة معبرة وواعية من مختلف الأنماط ويفهمها بالتركيز على النمطين التفسيري والحجاجي، تتكون من مئة وعشرون كلمة الى مئة وثمانين كلمة مشكولة جزئيا.(وزارة التربية الوطنية،2016، ص16)

8-13- ملمح الدخول لتلاميذ مرحلة نهاية التعليم الابتدائي (السنة الخامسة):

لم يخصص ينبغي أن يكون المتعلم في بداية السنة الخامسة قادرا على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهارته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير الى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديما منظما.
- توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده.
- فهم التعليمات واستقرائها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- استظهار جمل من القطع الشعرية والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلا دالا عن الفهم.
- تذوق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية، للنسج على منوالها وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية. (وزارة التربية الوطنية، 2012، ص09)

8-14- ملمح الخروج لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي قبل اصلاحات الجيل الثاني:

في نهاية السنة يكون المتعلم قادرا على: (وزارة التربية الوطنية، 2012، ص9)

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة وبأداء معبر.
- يفهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي عن المقروء
- فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة.

- التعبير الشفوي السليم.
- كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات التعليمية.

8-15 ملمح الخروج لتلاميذ السنة الخامسة بعد اصلاحات الجيل الثاني:

يحاور ويناقش ويقدم توجيهات ويسرد قصصا ويصف أشياء، أو أحداثا ويعبر عن رأيه، ويوضح وجهة نظره، ويعلل بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية ووسائل الإعلام. (وزارة التربية الوطنية،2016، ص10)

الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

1- المنهج المتبع: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني، ومن تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، قصد التعرف على المادة المعرفية المتضمنة في كتب المستهدفة بالتحليل، كما تما الاعتماد على طريقة المقارنة بهدف التعرف على الفروق بين مضمون الكتب المحللة فيما يتعلق بالقيم المتضمنة بها.

2-أداة التحليل: تم الاعتماد في هذه الدراسة على تصميم استمارة خاصة بالتحليل وذلك بناء على طبيعة الموضوع المدروس والأهداف المرجوة منه، وذلك بناء على القراءات المستفيضة للتراث النظري لموضوع الدراسة، والكتب المستهدفة بالتحليل.

3-الهدف من أداة التحليل: الهدف من أداة التحليل المستخدمة هو الكشف عن القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني.

4-وحدة التحليل: اعتمد الباحث في هذه الدراسة على الجملة كوحدة للتحليل لأن القيم تظهر في معنى الجمل ولا تشير إليها الكلمات بشكل مباشر، والجملة هي وحدة من الوحدات الرئيسية الخمسة التي تستخدم في عملية التحليل، الكلمة والموضوع، الشخصية، ومقاييس المساحة والزمن والمفردة.

5-مراحل التحليل: مرت عملية التحليل بالمراحل وفق المراحل التالية:

- القراءة المتأنية والمتمعنة لكل المحفوظات المستهدفة بالتحليل في كتابي القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني.
- الاطلاع على التراث النظري من مراجع وبحوث ودراسات سابقة حول موضوع القيم.
-إعداد قائمة بالقيم التي من الممكن تضمنها في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني.
- عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين، وذلك من اجل زيادة أو نقصان أو تعديل في قائمة القيم.

6-حدود الدراسة: تتحدد الدراسة فيما يلي:

7-مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في كتب المدرسية المعتمدة في التدريس بالمدرسة الجزائرية في السنة الدراسية (2016-2017)، (2020-2021).

8-عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، وتتمثل في المحفوظات الموجودة في كتابي القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني.

9-خصائص عينة الدراسة: فيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة

الجدول (01) توزيع عينة الدراسة

قبل الإصلاحات			بعد الإصلاحات			
	عنوان الأنشودة	الصفحة	المقطع	عنوان الأنشودة	الصفحة
1	الثعلب المتنكر	25	الأول	طريق العلم	21
2	النملة	43	الثاني	عيد العمال	38
3	الكشاف	61	الثالث	فداك يا وطني	55
4	الغدير الطموح	75	الرابع	الأمطار	72
	الماء سر الحياة	75	الخامس	على الخوان	89
5	النشيد الوطني	97	السادس	مناهل المعرفة	106
6	نشيد الألعاب الرياضية	115	السابع	اليمامة والصياد	123
7	القمر	133	الثامن	السفينة	136
8	شجرة الياسمين	155			
9	النجار	169			
10	الحمامة المهاجرة	183			

10-الأساليب الإحصائية : تم في هذه الدراسة الاعتماد على الأسلوب الإحصائي المتمثل في التكرارات والنسب المئوية وذلك لرصد عدد الجمل الدالة على القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي محل الدراسة.

- القيم المعدلة بعد عرضها على المحكمين: قيم إنسانية/ قيم إسلامية / قيم اجتماعية/ قيم وطنية/ قيم بيئية/ قيم جمالية/ قيم صحية/ قيم علمية/ قيم تربوية.

- عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

-للإجابة عن التساؤل الأول للدراسة والذي كان على النحو التالي ما هي أبرز القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل إصلاحات الجيل الثاني؟

كانت النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (2)

الجدول(02) الجمل الدالة على القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي قبل إصلاحات الجيل الثاني

صنف القيمة	عدد التكرارات	النسبة%
قيم إنسانية	13	%13.26
قيم إسلامية	01	%1.02
قيم اجتماعية	23	%23.46
قيم وطنية	10	%10.20
قيم بيئية	11	%11.22
قيم جمالية	15	%15.30
قيم صحية	9	%9.80
قيم علمية	4	%4.08
قيم تربوية	12	%12.24

تبين نتائج الجدول السابق أن عدد أصناف القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل إصلاحات الجيل الثاني بلغت (09 أصناف) بعدد تكرارات بلغ(98) قيمة، وهذا العدد يدل على أن القيم في هذه الكتب متنوعة ومتباينة في العدد على مختلف أصنافها، وهذا إن دلّ على شيئا إنما يدل على أهمية هذه المرحلة بالنسبة للمتعلمين، والتي يرى فيه كثير من العلماء أن الطفل يمثل الوعاء النقي الذي سيحمل كل ما ينير دربه نحو المستقبل من مثل وقيم عليا وعادات وسلوكات متنوعة، بالإضافة الى

التنوع في القيم نجد التفاوت أيضا هو العلامة البارزة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة سلوات(2005) ودراسة حجازي(2015).

ومن خلال الجدول (2) نلاحظ أن أبرز القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل إصلاحات الجيل الثاني، جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ(23) قيمة وبنسبة قدرة بـ(23.4%)، وهذه النسبة تدل على أهمية القيم الاجتماعية بالنسبة للمتعلمين في هذه المرحلة، من خلال إكسابهم العديد من المهارات في التعامل مع الآخرين والتكيف الايجابي وتمسكهم بالعادات والتقاليد الاجتماعية ورسم صور التعاون والإيثار في نفوسهم من خلال الجمل الفنية التي تحويها هاته الأناشيد.

ثم جاءت القيم الجمالية في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ(15) قيمة وبنسبة قدرة بـ(15.30%) وهي نسبة تدل على أهمية القيم الجمالية في مرحلة التعليم الابتدائي بالنسبة للمتعلمين، وتبرز من خلال تنمية الذوق الفني للمتعلم وتحسين نظرته لما حوله ولنفسه والذهاب به بعيدا في عالم ملؤه الجمال، وكذلك الاعتناء بمظهره وأناقته وجماله وتذكيره بأن الله جميل يحب الجمال.

في حين جاءت القيم الإنسانية في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ(13) قيمة وبنسبة قدرة بـ(13.26%) وهي نسبة تعد مهمة جدا، وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، كون التلاميذ في هاته المرحلة بحاجة ماسة لتعلم سلوكات تجعل منهم أفراد ذو سلوكات ايجابية مثل تعلم الرأفة بالفقير والأخذ بيد المحتاج والتحلي بالأخلاق الحميدة.

وجاءت القيم التربوية في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (12) قيمة وبنسبة قدرة بـ(12.24%) وتعتبر نسبة مهمة كون المرحلة تقدم للتلميذ كل الأشياء التي يجب أن يتعلمها في المدرسة وكون الأناشيد من الأشياء المفضلة لديه، يعتمد جل المعلمين عليه في إيصال رسائلهم التربوية بصورة مباشرة أو غير مباشرة وبطرق سلسة، ومن خلالها يتعلم الأطفال حب المدرسة والمعلم والدراسة والاهتمام بها.

وجاءت القيم البيئية في المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغ(11) قيمة وبنسبة قدرة بـ(11.22%) على الرغم من الترتيب المتأخر نوعا ما لهاته القيمة إلا أنها لم برزت في أشكال وصور مهمة بالنسبة للمستوى العمري للأطفال في هذه المرحلة' والتي من خلالها يكتسب الطفل العديد من السلوكات مثل نظافة القسم، ساحة المدرسة والمشاركة في حملات التنظيف والتشجير، وكما تبرز أهميتها في تغير نظرة الطفل الى ما حوله من الاهتمام بالطبيعة وتحسيسه بأهمية بنائها والمحافظة عليها.

وجاءت القيم الوطنية في المرتبة السادسة بمجموع تكرارات بلغ (10) قيم وبنسبة قدرة بـ(10.20%) هذه النسبة لا تعكس حجم هاته القيم بالنسبة للطفل الجزائري، كون الطفل الجزائري مشبع بحب الوطن من خلال القيم التي يتلقاه يوميا من خلال ترديده للنشيد الوطني صباحا ومساء، والتي تغرس في الطفل حب الوطن

والذود عنه والمساعدة في بنائه وبث الحماسة في نفوس النشأ من نعومة أظافرهم ونجد دائما ربط المحفوظات التي تحوي القيم الوطنية بالعلم الوطني الذي كل ما رآه الطفل يزداد تعلقه وحبه لوطنه.

وجاءت القيم الصحية في المرتبة السابعة بمجموع تكرارات بلغ (09) قيم بنسبة قدرة بـ(9.80%) تعتبر القيم الصحية مهمة جدا بالنسبة للطفل في هاته المرحلة، وذلك من خلال وضع تصور صحي يتماشى مع عمره الزمني من خلال تعريفه بأهمية الغذاء بالنسبة لصحة الإنسان وأهم المخاطر التي تنجر عن تناول أغذية غير صحية ، ولعل العمل الذي يقوم به المطعم المدرسي وما يدور داخل من عمليات صحية وتربوية خير دليل على تجسيد القيم الصحية داخل المؤسسات التربوية.

وجاءت القيم العلمية في المرتبة الثامنة بمجموع تكرارات بلغ (04) قيم وبنسبة قدرة بـ (04.08%) تعتبر هاته النسبة منخفضة نوعا ما وهذا راجع لكون الأطفال في مرحلة الاكتشاف وبناء التصورات حول الأشياء، ويحاول المعلمون في هاته المرحلة بناء أفكار علمية تتجلى من خلال التعريف بمهن المستقبل وتطلعاتهم تجاهها.

وجاءت القيم الإسلامية في المرتبة التاسعة بمجموع تكرارات بلغ(01) قيم وبنسبة قدرة بـ(1.02%) هي في الحقيقة نسبة قليلة جدا، وهذا ما يعاب على كتب القراءة قبل الإصلاحات، كون المرحلة مهمة والطفل يحتاج الى الجوانب الدينية في حياته وغرس هاته القيم في شخصيته تكون أسهل نوعا ما اذا استخدمت الأناشيد في ذلك.

– للإجابة عن التساؤل الثاني للدراسة والذي كان على النحو التالي ما هي أبرز القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي بعد إصلاحات الجيل الثاني؟
كانت النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (3)

الجدول (03) الجمل الدالة على القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي بعد إصلاحات الجيل الثاني

صنف القيمة	عدد التكرارات	النسبة%
قيم إنسانية	08	%14.03
قيم إسلامية	03	%5.26
قيم اجتماعية	08	%14.03
قيم وطنية	06	%10.52
قيم بيئية	04	%07.01
قيم جمالية	02	%03.50
قيم صحية	08	%14.03
قيم علمية	09	%15.78
قيم تربوية	09	%15.75

تبين نتائج الجدول السابق أن عدد أصناف القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي بعد إصلاحات الجيل الثاني بلغت (09 أصناف) بعدد تكرارات بلغ(57) قيمة، وهذا العدد من القيم أقل بالمقارنة مع القيم الموجودة في كتب القراءة قبل اصلاحات الجيل الثاني، وقد يعود ذلك لعدة اعتبارات من أهمها المحفوظات الموجودة في كتب القراءة بعد اصلاحات الجيل الثاني أقل، حيث نجد عدد

المحفوظات والأناشيد الموجودة في كتب قبل الإصلاحات (10 أناشيد) أما الأناشيد الموجودة في كتب بعد الإصلاحات (07 أناشيد)، وعلى الرغم من ذلك وجدنا التنوع في القيم والتوازن في كثير من الأحيان في ما بينها ونجد أنها قد مست كل الجوانب التي من شأنها مساعدة المتعلم على الاندماج النفسي والاجتماعي، منذ المراحل الأولى في حياته المدرسية .

وجاءت القيم العلمية والتربوية في المرتبة الأولى بمجموع تكرارات بلغ (09) قيم وبنسبة قدرة بـ(15.75%) وهذا يعكس اهتمام كتب القراءة بعد اصلاحات الجيل الثاني بالجوانب العلمية والتربوية بالدرجة الأولى في هاته المرحلة من خلال الاكتشافات والتجارب العلمية، وأيضا إبلاء الأهمية الكبرى للعمليات التربوية التي تتجلى في حب الدراسة والاهتمام بالمطالعة وإعطاء أهمية كبيرة للكتاب والاعتناء به.

جاءت القيم الإنسانية والاجتماعية والصحية في المرتبة الثانية مشتركة بمجموع تكرارات بلغ(08) قيم وبنسبة قدرة بـ(14.03%) ا نهاته الوضعية تعكس الأهمية المشتركة بين هاته القيم وفي هاته المرحلة بالنسبة للأطفال، فالمعلم في يسعى جاهدا الى غرس القيم الإنسانية والصحية والاجتماعية بشتى الطرق التربوية لكن الأسلوب التي تقدمه الأناشيد يسهل كثيرا على المعلم الى إيصال الرسائل المرجوة بسهولة وسرعة، وما يحسب أيضا لكتب القراءة بعد الإصلاحات إعطائها نفس الأهمية لهاته القيم كونها تمس كل الجوانب التي من خلالها يستطيع الطفل أن يندمج في المجتمع من خلال الأدوار الاجتماعية والإنسانية ويكون دائما بصحة جيدة ويسهم في بناء مجتمعه ووطنه.

وجاءت القيم البيئية في المرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ (04) قيم وبنسبة قدرة بـ(7.01%) حيث لم تهمل كتب القراءة بعد الإصلاحات الاهتمام بالجانب البيئي، وذلك من خلال بعض الأناشيد الداعمة لذلك، والتي من خلالها يكتسب الطفل العديد من السلوكات مثل نظافة القسم، ساحة المدرسة والمشاركة في حملات التنظيف والتشجير، وكما تبرز أهميتها في تغير نظرة الطفل الى ما حوله من الاهتمام بالطبيعة وتحسيسه بأهمية بنائها والمحافظة عليها.

وجاءت القيم الإسلامية في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ (03) قيم وبنسبة قدرة بـ(5.26%) هي في الحقيقة نسبة قليلة لكن تعتبر كتب القراءة لبعد اصلاحات الجيل الثاني أكثر الاهتمام بهذا الجانب من خلال التكوين الديني القاعدي للأطفال من جانب التوحيد، وزرع أيضا السلوكات الحميدة التي حثنا عليها ديننا الحنيف وكيف نطبقها في واقعنا المعاش.

ثم جاءت القيم الجمالية في المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغ(02) قيمة وبنسبة قدرة بـ(3.5%) وهي نسبة تدل على أهمية القيم الجمالية في مرحلة التعليم الابتدائي بالنسبة للمتعلمين، وتبرز من خلال تنمية الذوق الفني للمتعلم وتحسين نظرته لما حوله ولنفسه والذهاب به بعيدا في عالم ملؤه الجمال، وكذلك الاعتناء بمظهره وأناقته .

–للإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة والذي كان على النحو التالي ما هي أبرز الاختلافات في توزيع القيم المتضمنة في الأناشيد الموجودة في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني؟

كانت النتائج المتحصل عليها والموضحة في الجدول (4)

جدول (03) الفروق في تكرار القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي قبل وبعد إصلاحات الجيل الثاني.

القيم	قبل الإصلاحات		بعد الإصلاحات		الفروق	اتجاه الفروق لصالح
	التكرار	النسبة%	القيم	التكرار	النسبة%		
قيم إنسانية	33	%13.26	قيم إنسانية	08	%14.03	05	قبل الإصلاحات
قيم اجتماعية	23	%23.46	قيم اجتماعية	08	%14.03	15	قبل الإصلاحات
قيم وطنية	10	%10.20	قيم وطنية	06	%10.52	04	قبل الإصلاحات
قيم بيئية	11	%11.22	قيم بيئية	04	%07.01	07	قبل الإصلاحات
قيم جمالية	15	%15.30	قيم جمالية	02	%03.50	13	قبل الإصلاحات
قيم صحية	97	%9.80	قيم صحية	08	%14.03	01	قبل الإصلاحات
قيم تربوية	12	%12.24	قيم تربوية	09	%15.75	03	قبل الإصلاحات
قيم إسلامية	01	%1.02	قيم إسلامية	03	%5.26	02	بعد الإصلاحات
قيم علمية	44	%4.08	قيم علمية	09	%15.78	05	بعد الإصلاحات

يبين الجدول أعلاه عدد الجمل الدالة على القيم المتضمنة في المحفوظات الموجودة في كتب القراءة قبل وبعد اصلاحات الجيل الثاني، فضلا عن الفروق فيما بينها، اتضح أن كتابي القراءة قبل وبعد اصلاحات الجيل الثاني كانا ثريين بالجمل المتضمنة للقيم في الأناشيد، فتكررت في كتب قبل الإصلاحات (98 مرة) كانت موزعة بشكل متفاوت على(09 أصناف من القيم)، وتكررت (57 مرة) وكانت موزعة بشكل متفاوت على (09 أصناف من القيم) في كتب القراءة بعد اصلاحات الجيل الثاني، غير أنه عندما ندقق الملاحظة في توزيع القيم على الكتابين نلحظ مايلي: هناك تفوق واضح في عدد التكرارات الخاصة بالقيم الإنسانية والاجتماعية والوطنية والبيئية والجمالية والصحية والتربوية لصالح كتاب القراءة قبل اصلاحات الجيل الثاني، غير أن هذه الفروق لم تؤثر على المحتوى القيمي لكتاب القراءة بعد اصلاحات الجيل الثاني كونها متوفرة ولكن بتكرار أقل، كما نلحظ أيضا بخصوص القيم الإسلامية والعلمية هناك تفوق لصالح كتاب القراءة بعد اصلاحات الجيل الثاني وهذا يدل على التدارك الواضح لهاتين القيمتين وأهميتهما بالنسبة للطفل بالصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

التوصيات:

- التخطيط المسبق في وضع القيم في كتب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي بعد الاصلاحات بصفة خاصة وجميع المستويات الأخرى بصفة عامة.
- تنظيم القيم في منهاج اللغة العربية وخاصة المحفوظات والأناشيد لتحدث نموا متكاملا في الجانب القيمي الذي يتلقاه المتعلم من مختلف المشارب التربوية.
- الاهتمام بجميع القيم الموجهة للمتعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي.
- تضمين الكتاب ودليل المعلم بعض التوجيهات التي تساعد على تدريس القيم.
- الوقوف على مدى اكتساب التلاميذ للقيم من خلال الأناشيد والمحفوظات وذلك بإجراء دراسات تحليلية مشابهة.
- إجراء دراسات مماثلة على المستويات الدراسية الأخرى.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة أأكد مرة أخرى على أهمية تلقي القيم بالنسبة للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، والتي تعد من الأمور التي تأثر في تكوين شخصية الفرد منذ نعومة أظافره حتى يصبح فاعلا ومؤثرا في بناء مجتمعه، ولعل الاعتماد على طرق يستطيع من خلالها المعلم الوصول بالمتعلم الى تكوين شخصية مثالية خالية من العقد النفسية ومواكبة لكل التطورات العلمية، ومن خلال هاته الدراسة أرى أن المحفوظات والاناشيد تلعبان تلعب دورا كبيرا في غرس وتنمية القيم المتنوعة في شخصية المتعلم من خلال التنوع في الطرح المقدم في كل مرة، والتي ينسجم معها المتعلم بكل جوارحه حتى يتكون لديه تصورات عديدة على مجموعة من الأمر الحياتية، ومع كل هاته التراكمات القيمية تتشكل الشخصية التي يسعى المعلم الى الوصول إليه.

قائمة المراجع:

- أبو معال، عبد الفتاح(2001).أدب الأطفال(دراسة وتطبيق). عمان: دار الشروق.
- أبو الفتوح، رضوان وآخرون (دس). الكتاب المدرسي: فلسفته تاريخه وأسس تقويمه، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر.
- بن يامنة، سامية (2019).جماليات المحفوظات ودورها في تنمية الملكة اللغوية والحس الفني لدى تلميذ الابتدائي، مجلة المرتقي،2(2).86-96
- بن قفة، سعاد (2009). قيم التربية البيئية في الكتاب المدرسي (دراسة تحليلية لمحتوى كتاب التربية المدنية للتعليم الأساسي). مجلة الحكمة.1.143-153.
- بوترعة. بلال (2015). قضايا البيئة في المنهاج التعليمي- دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية في الطور الابتدائي في الجزائر، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر.
- بركات، فاتن سليم (2010). مدى توافر القيم في عينة من قصص الأطفال في سورية. مجلة جامعة دمشق.26(03).193-234.
- هنيدي، صالح ذياب وآخرون (1989). تخطيط المنهج وتطويره. عمان: دار الفكر.
- وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي لغة عربية، جوان 2012.
- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية،2016
- السليم، لينا (2000). القيم المتضمنة في كتاب القراءة للصف الرابع ابتدائي ومدى فهم الطالبات لها. رسالة ماجستير غيرمنشورة. جامعة الملك سعود. الرياض.
- سلوات، نور السيد (2005). مفاهيم القيم المتضمنة في الأناشيد المقدمة لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة. فلسطين.
- عبد الرحمان، الهاشمي. ومحسن علي، عطية (2011). تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عطوي، حورية وابراهيمي، سامية (2021). القيم المتضمنة في محتوى نصوص وأناشيد كتاب اللغة العربية لمناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة ابتدائي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.6(1).747-782.
- صوالحة، محمد(2003).دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. جامعة دمشق.1(04).157-186.
- الفقي، عبد المؤمن (1994).الإدارة المدرسية المعاصرة. بنغازي. منشورات جامعة قار يونس.
- قناوي، هدى (1990).أدب الطفل. مصر: مركز التنمية البشرية.
- التلولي، يحي (2001). القيم في كتب القراءة والنصوص للصفوف السابع والثامن والتاسع في مرحلة التعليم الأساسي

- بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الأزهر بغزة. فلسطين.
- حجازي، صبا حسين حسن (2015). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث. 02 (06).394-416
- حثروبي، محمد الصالح (1999). نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقاته، الجزائر: دار الهدى.
- طهطاوي، سيد (1996). القيم التربوية في القصص القرآني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- يوسف، صديقه (1996). دور التربية الحركية في تنمية الاستعداد والقراءة والكتابة لدى أطفال الروضة. مؤتمر أفاق جديدة لطفولة سعيدة. جامعة النجاح الوطنية بالقاهرة. الفترة من 20-21 أفريل 1996.
- الكساسبة، ألاء عبد القادر (2012). القيم المتضمنة في كتب التربية الاسلامية لصفوف لمرحلة الأساسية الدنيا في
- الأردن. رسالة ماجستير في المناهج والأساليب العامة غير منشورة. جامعة مؤتة. الأردن.
- كنعان، احمد (1995). أدب الطفل والقيم التربوية. دمشق: دار الفكر.
- لوحيدي، فوزي (2015). المضامين الاجتماعية للمنهاج الرسمي للتربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط دراسة مضمون كتاب السنة الثالثة والرابعة متوسط وعلاقته بالقيم الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر